يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — Al-Ittihad

١٨ تشرين الاول ١٩٦٦
٣ رجب ١٣٨٦
4 חשון 5727
18.10.1966
No. 46 Vol. XXIV
العدد ٤٦ السنة ال ٢٣

التهديد بالعمل العسكرى ضد سوريا لن يصون السلام

الكنيست — افتتحت الكنيست ، امس ، دورتها الشتوية بالاستماع الى بيان الحكومة حول الوضع الامني والسياسي قدمه ليفي اشكول الذي استعرض في خطابه العلاقات الاسرائيلية — العربية عارضا وجهة النظر الاسرائيلية التقليدية متهما «العرب» بجعل منطقة الشرق الاوسط موقدا للتوتر وسباق التسلح . وهاجم ما اسماه بالتطلع الناصري للتسلط في المنطقة عن طريق العدوان والتدخل «مما أدى الى انقسام العالم العربي» . ثم عرج اشكول على سوريا محملا اياها مسؤولية اعمال «الفتح» وتوتر العلاقات حول توزيع المياه ، وحوادث الحدود . وقال ان اتهام اسرائيل بالاتفاق مع الاستعمار لقلب النظام في سوريا هو اتهام باطل ، (قاطعه توفيق طوبي : ولكن قائد جيشك رابين افصح عن السياسة الحقيقية .. فلماذا تتجاهل ؟) . وقال اشكول : اذا استمرت سوريا باعمال التخريب فستلجا اسرائيل الى كبح جماحها بالوسائل الملائمة وفي الوقت الذي تختاره . ولم ينس ان يعرب عن « أسفه » على موقف الاتحاد السوفييتي في هيئة الامم .

من كلمة النائب الشيوعي اميل حبيبي :

وفي النقاش الذي اشترك فيه بعض اعضاء الكنيست تكلم باسم الكتلة الشيوعية الرفيق اميل حبيبي وقال : لا يرى العالم ما يجري بين اسرائيل وسوريا على انه امر في معزل عن التطورات الجارية في العالم العربي . وليس من الممكن اخفاء المؤامرة الاستعمارية مع الرجعية العربية ضد النظام التقدمي في سوريا . ان اسرائيل تقف على مفترق طرق : مع من تسير لتامين مستقبلها في الشرق الاوسط ؟ مع قوى الرجعية الغاربة ام مع قوى التقدم الطالعة ؟ يجب استخلاص النتائج الصحيحة من تجارب الماضي . فايام الرجعية معدودة والاستعمار بلا مستقبل ، وانتصارات قوى التقدم والتحرر في استمرار . ومكان اسرائيل يجب ان يكون مع الشعوب العربية ضد الاستعمار لا بالعكس. وقال اميل حبيبي : ان استمرار تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني هو الذي عمق خنادق العداء بين اسرائيل والشعوب العربية . واستنكر بشدة التحريض المركز على الاتحاد السوفييتي. وانهى اميل حبيبي كلمته داعيا الحكومة الى التخلي نهائيا عن سياسة القوة والغزوات العسكرية ، ودعا الى عودة اسرائيل الى لجنة الهدنة مع سوريا وايقاف التحريض على الاتحاد السوفييتي والى العمل لحل النزاع الاسرائيلي — العربي حلا سلميا عادلا . (نص الخطاب كاملا في العدد القادم) .

مجلس الامن يعود الى الانعقاد أمس لمواصلة بحث شكوى اسرائيل

فدرنكو يحذر من مناورة تضليل الرأي العام حول الاعدادات العسكرية للاعتداء على سوريا

ويقول الخط المتطرف الذي تنتهجه اسرائيل ومن يقف وراءها هو سبب التوتر في المنطقة

ابا ايبان يطلب التنديد بسوريا . مندوب سوريا ينفي اتهامات اسرائيل . الوفد الاسرائيلي يندد بموقف المندوب السوفييتي

مركز الامم المتحدة — عاد مجلس الامن ، في الليلة الماضية لبحث شكوى اسرائيل ضد سوريا . وكان المجلس قد انعقد ليلة السبت الماضي .. وكان اول المتحدثين وزير خارجية اسرائيل ابا ايبان الذي وصف الحوادث الدموية الاخيرة على الحدود ، مكررا اتهام سوريا بانها المسؤولة عن تلك الحوادث

وقال ابا ايبان : نريد من سوريا ان تقوم بالتزاماتها كاملة تجاه اسرائيل كما وردت في ميثاق الامم المتحدة وفي اتفاقية عام ١٩٤٩ ، وطلب ابا ايبان ان يندد مجلس الامن بسوريا .

مندوب سوريا ينفي اتهامات اسرائيل

ثم وقف المندوب السوري الدكتور جورج طعمة وقال ان اتهامات اسرائيل بشان الاعتداءات الاخيرة من سوريا هي اتهامات كاذبة .. فالحكومة السورية لا تعرف شيئا عن اعمال اللاجئين وهي غير مسؤولة عنها . ورد على ادعاء ابا ايبان القائل بان اسرائيل لا تحيك مؤامرات على سوريا .. قائلا : الم يقل قائد الاركان الاسرائيلي رابين ، منذ فترة وجيزة ، انه يجب اسقاط نظام الحكم في سوريا ؟ .

واضاف جورج طعمة : ان شكوى اسرائيل هذه ليست الا ستارا للعدوان في المستقبل ، مثل العدوان الذي جرى في سيناء قبل عشر سنوات .

الدول الغربية تحمل على سوريا

اما المندوب الامريكي غولدبرغ فقد «بايع» خطاب ابا ايبان ، واكد ان سوريا مسؤولة عن اعمال «الفتح» .. والمندوب الفرنسي طلب ان تقوم سوريا «بكبح جماح» منظمات الفتح . والمندوب البريطاني دعا سوريا الى الالتزام باتفاقية الهدنة ، والكف عن تاييد «اعمال منظمة الفتح» .

فيدرنكو : خط اسرائيل ومن يقف وراءها هو مصدر التوتر

وجاء دور مندوب الاتحاد السوفييتي نيقولاي فيدرنكو .. الذي قال في خطابه : « بعد الاستماع الى خطاب الوفود ، فان الوفد السوفييتي الآن مقتنع اكثر من السابق ، بان شكوى اسرائيل ليست الا مناورة تكتيكية

(البقية على ص ٤ عمود ١)

فيدرنكو
مندوب الاتحاد السوفييتي
في مجلس الامن الدولي

كلمة الاتحاد

التوتر على الحدود الوجه الآخر لسياسة البطالة :

ليس صدفة انه في الوقت الذي يتضخم فيه جيش العاطلين عن العمل يوميا في البلاد ، يتعاظم استغلال التوتر على الحدود ، لصرف الانظار جميعها عن خطر اشد وادهى ، خطر البطالة المتفاقمة .. فالامن يصان بسياسة سلمية حكيمة تقوم على الاعتراف بحقوق الشعوب واحترامها المتبادل ، ومصالح الجماهير الشعبية تصان بتغيير سياسة الافقار ، هذه السياسة التي تفتك بالالاف ..

حملة الشرح والتنوير التي يقوم بها «التجمع» في هذه الايام لترغيب جماهير العمال بالسياسة الاقتصادية الجديدة ليس فيها ما يبشر بالخير .

وزير المالية سبير في اجتماع بالقدس ، يوم السبت الماضي ، اعلن ان الحكومة لا تستطيع كبح جماح موجة الغلاء المتفاقم فضلا عن البطالة . فقد قال : الدولة تستورد في السنة بمليار وربع المليار ليرة من البضائع ولا تستطيع وقف ازدياد الاسعار المربوطة بالسوق العالمية .

ولكن سبير قال انه في ال ١٢ سنة الاخيرة زاد الاستيراد لتنضيات الامن اكثر من ١٢ مرة . واكثر من ثلث العجز في الميزان التجاري ناتج عن هذا السبب .

وسياسة سباق التسلح ، فضلا عن سياسة تشجيع الاحتكارات الاجنبية هي من عوامل انهاك الاقتصاد وتشديد خناق الازمة .. انها من عوامل التوتر السياسي غير المباشرة التي تقود الى اوخم العواقب .. ولا تدع مجالا للخلاص من الازمات والاخطار .

وزير العمل ايغال الون ، قدم هذا الاسبوع تقريرا مفصلا للحكومة عن اوضاع البطالة .. وقدم اقتراحات غير ملزمة ، ولا تبشر بالتخفيف من ازمة البطالة . وليس هناك ما يضمن تنفيذها . والون الذي امتطى حصانه وجاب القرى العربية لتفقد احوالها : لم يقدم في توصياته ما يكفل تخفيف وطأة البطالة بعض الشيء في القرى العربية .

فهو يقترح اعتماد تطوير وبناء مستشفيات وتوسيع شبكة الكهرباء وتصفية الاحياء الفقيرة وتوسيع شبكة الكهرباء وتصفية الاحياء الفقيرة وبناء دور للمؤسسات الحكومية وتوسيع شركة الرفينري للبترول وغير ذلك .. ولا ينتظر ان يستفيد العمال العرب من هذه المشاريع ، ومن المشكوك فيه ان يستفيد منها الا القلة من العاطلين عن العمل من العمال اليهود .

فاين للمجالس المحلية العربية المدانة كلها ، الاموال لفتح مشاريع التطوير ؟ واين الصناعات التي يمكن توسيعها !

مما نشر عن ادارة قسم قوة العمل في وزارة العمل تتضح صورة قاتمة لما سيؤول اليه وضع البطالة . فحتى شهر كانون الاول من هذه السنة : حسب تقديرات قسم قوة العمل ، من المتوقع ان يصل عدد العاطلين عن العمل من مجموع قوة العمل ٩٫٥ بالمئة او ما يعادل ٨٠ الف . وحتى اب الماضي بلغ عدد العاطلين عن العمل ٥١ الفا .

ومن تقديرات وزارة العمل ان عدد العاطلين عن العمل العرب بلغ ٦ الاف نسمة . والتقارير اليومية تشير الى زيادة عدد العاطلين عن العمل بتوقف مشاريع البناء . اذ يظهر ان ٨٥ بالمئة من العاطلين عن العمل ، كانوا يعملون في المهن وخصوصا البناء حيث يتركز العمال العرب .

والحكومة ماضية في سياستها الاقتصادية المهلكة للطبقة العاملة حتى تخلق وضعا مغريا للرساميل الاجنبية لتتدفق على اسرائيل ومن اجل انتاج رخيص .

لقد قال افراتي ، من حزب مبام المشترك في الحكومة ، ان الخطط الاقتصادي الجديد يستغل لتكديس الارباح وهو محاولة استغلال البطالة للنيل من مكاسب الطبقة العاملة وتخفيض مستوى المعيشة .

ونحن نقول انه لم يبق من سبيل امام جماهير الشعب ، لدفع غول البؤس والشقاء والبطالة المذلة والمهينة لكرامة الانسان ، الا النضال الواسع من اجل حق العمل والخبز .. لتهب المجالس المحلية بالمطالبة بالاموال والمساعدات الاقتصادية لتخفيف وطأة البطالة في القرى العربية واقامة المشاريع الانشائية .

لتهب ربات البيوت للنضال ضد الغلاء المتفاقم في الاسعار .

ان انتساب الهستدروت لثقة جماهير العمال لا يكون الا بوقوف الهستدروت على رأس نضال الطبقة العاملة لمواجهة الهجوم الرأسمالي المركز على مكاسبها وحقها في العمل .

رئيس الحكومة اشكول :

نحن نعمل بدون ان نتباهى

في اجتماع عقده «التجمع» في القدس يوم السبت الماضي ، قال رئيس الحكومة ، ليفي اشكول : «ان متجهيه السوريين لا تتناسب مع قوتهم » . وقال : « ان التأييد العالمي لموقفنا افضل ، احيانا ، من سياسة « السن بالسن » . ونحن ننتظر ان تندد الاكثرية في مجلس الامن باعمال السوريين » .

وقال ايضا : «ان حكومة اسرائيل لن تتخذ طريقة تبذير التهديدات ولكن عندما نضطر نقوم بالواجب بدون ان نتباهى » .

برجنيف: لن تتحسن علاقاتنا بالولايات المتحدة مع تجاهل الحرب الفيتنامية

موسكو اقترح الرئيس الاميركي جونسون تحويل «التعايش السلمي» الى «توثيق علاقات سلمي» بين الاتحاد السوفييتي وامريكا . وعلق سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف على هذا الاقتراح بقوله : «ليس من الممكن تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة مع تجاهل الحرب في فيتنام» .

واضاف برجنيف : ان جونسون مصاب بوهم عجيب وعنيد بتصوره ان هناك امكانية لتحسين العلاقات بين الدولتين مع تجاهل الحرب الفيتنامية .

وأكد برجنيف على رغبة الاتحاد السوفييتي في السلام والصداقة ولكنه اشترط ايقاف الحملات القرصانية التي تشنها الولايات المتحدة على جمهورية فيتنام الشمالية الديمقراطية الاشتراكية وايقاف العدوان على شعب فيتنام الجنوبية .

وندد برجنيف بعدم استفادة امريكا من التطورات في العالم ويفرض نفسها ولية لامور اوروبا .

كذلك فقد هاجم بشدة عدم تعاون الصين مع الدول الاشتراكية بشأن القضية الفيتنامية .

برجنيف ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي

مجموعة الدول الافريقية — الاسيوية تحتج على

اعتداء جماعة من الصهيونيين على مكاتب الوفد السوري في هيئة الامم

مركز الامم المتحدة — الاعتداء الذي قام به اعضاء منظمة بيتار الصهيونية على مكاتب الوفد السوري .. اثار سخط وفود العالم في هيئة الامم المتحدة واستنكارهم ، كما تعدى هذا السخط اوساط الامم المتحدة الى انحاء العالم . وفي الامم المتحدة هبت عاصفة دبلوماسية نتيجة هذا الاعتداء .. وتقول الانباء ان ٦١ دبلوماسيا يمثلون الكتلة الاسيوية والافريقية سيطالبون بنقل مركز الامم المتحدة من نيويورك .

وقد قام المعتدون وهم ٢٥ من اعضاء حركة «بيتار» الصهيونية بمهاجمة مكاتب الوفد السوري وهم يرتدون مسوح الصلاة .. ويحملون لافتات كتب عليها : «أوقفوا قتل اليهود» و «نطالب بوضع حد لاعمال السوريين الدموية» .

وكان هؤلاء الشباب والشابات يبحثون عن المندوب السوري جورج طعمة ولكنهم لم يجدوه في مكتبه الكائن في الطابق الخامس والعشرين من البناية المجاورة لمركز الامم المتحدة . وقد دخل المتظاهرون الغرف ، ثم اغلقوا الباب الخارجي وتحصنوا في الداخل .. ثم اخذوا ينشدون. وكان هؤلاء قد دعوا الصحفيين والمصورين لمشاهدة اعتدائهم .

وعندما وصل خبر العدوان الى قاعة جلسات مجلس الامن ، كان المندوب الاردني يلقي خطابه ، وفوجيء المندوبون عندما توقف المندوب الاردني وقال بصوت مرتفع : في هذه اللحظة جاءني ان جماعة كبيرة احتلت مكاتب الوفد السوري في هيئة الامم المتحدة وترفض الخروج منها» .

في البيان السوفييتي البولوني المشترك .

الاتحاد السوفييتي وبولونيا يساعدان فيتنام

موسكو — بانتهاء زيارة الزعيم البولوني فلاديسليف غومولكا للاتحاد السوفييتي صدر بيان مشترك جاء فيه ان الصين تعرقل النضال ضد الاستعمار برفضها التعاون مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وقد نشر البيان كاملا في جريدة برافدا لسان حال الحزب الشيوعي السوفييتي . وقد اعربت الدولتان عن استعدادهما لعقد مؤتمر اوروبي لبحث مشاكل امن القارة وكانتا قد اعربتا عن استعدادهما لذلك في مؤتمر دول حلف وارسو الذي عقد في بوخارست في شهر تموز .

وأكد البيان ان المانيا الغربية ما زالت تشكل الخطر الاساسي على امن اوروبا وابرز ضرورة تعزيز الدفاع عن الدولتين في اطار اتفاقية الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وبولونيا .

وقد دعت الدولتان الى الاعتراف بوجود دولتين في المانيا والاعتراف بخط اودر — نيسه حدا غربيا لبولونيا .

كذلك فقد اكدت بولونيا تأييدها للاتحاد السوفييتي في نزاعه مع الصين .

كذلك فقد ندد البيان بالعدوان الامريكي على فيتنام وأكد على استعداد الدولتين لتقديم المزيد من المساعدات للشعب الفيتنامي البطل في نضاله ضد المحتل الاجنبي .

جيفكوف بعد محادثاته مع ديغول :

وجهات النظر تكاد تتطابق

باريس — في نهاية زيارة رئيس حكومة بلغاريا تودور جيفكوف لفرنسا ، وبعد محادثاته مع الرئيس الفرنسي شارل ديغول صدر بيان مشترك جاء فيه ان تخفيف حدة التوتر بين المعسكرات الدولية من الاهداف الاساسية للدولتين .

وفي المجال الاوروبي فان البيان يدعو الى المحافظة على استقلال الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

وقد عبر الطرفان عن قلقهما ازاء حرب فيتنام واشتداد المعارك التي تزيد من الام الشعب الفيتنامي والخطر على السلام العالمي .

وقد وقع وزيرا خارجية الدولتين على ثلاث اتفاقيات في المجالات الآتية :

١ — اتفاقية ثقافية لخمس سنوات .

٢ — اتفاقية للتعاون العلمي والتقني ، لخمس سنوات ايضا .

٣ — اتفاقية في الشؤون الزراعية .

وصرح رئيس الحكومة البلغارية جيفكوف ان وجهات النظر الفرنسية والبلغارية حول امن اوروبا تكاد تتطابق .

ازمة اقتصادية في لبنان في اعقاب

افلاس بنك « اينترا »

سبب الازمة ضغط من جانب بنك أجنبي والسعودية والكويت ..

الحكومة اللبنانية تتخذ الخطوات السريعة لمعالجة الازمة

بيروت — جميع البنوك في لبنان اغلقت ابوابها أمس (الاثنين) لمدة ثلاثة ايام بامر من الحكومة اللبنانية لتمكين البنك المركزي في لبنان من اتخاذ الخطوات اللازمة لمعالجة الازمة التي حلت بالبلاد في اعقاب افلاس بنك «اينترا» ولتقديم المساعدات اللازمة لجميع البنوك في لبنان .

وبنك «اينترا» يعتبر من اهم البنوك في لبنان وقد يؤثر افلاس هذا البنك اذا استمرت الازمة تأثيرا بالغا على اقتصاديات لبنان لان البنك المذكور قام بتمويل وبضمان عدة شركات اقتصادية كبيرة في لبنان .

والسبب الاساسي في افلاس البنك هو الطلب الحازم من جانب بنك اجنبي لم يذكر اسمه ويعمل في لبنان بان يعيد بنك «اينترا» له مبلغ ١٢ مليون ليرة لبنانية — ١٫٤ مليون جنيه استرليني — وقد باءت جميع مساعي بنك «اينترا» لتأجيل الدفع بالفشل.

(البقية على ص ٤ عمود ٧)

اسبوع التضامن مع فيتنام

جونسون يبدأ رحلته الى الشرق الاقصى لحضور مؤتمر مانيلا

واشنطن — غادر واشنطن امس رئيس الولايات المتحدة جونسون في طريقه الى الشرق الاقصى للاشتراك في مؤتمر مانيلا الذي سيبحث قضية فيتنام .

وسيزور جونسون وبرفقته عقيلته سبعة بلدان على الاقل وهي استراليا ، نيوزيلنده ، تايلند ، ماليزيا ، ساموا الامريكية ، الفلبين وجنوب كوريا وتستمر جولته مدة ١٧ يوما .

أسبوع التضامن مع فيتنام

برلين الشرقية — انتخب جان موريس هرمان ، من فرنسا ، مجددا كرئيس لمنظمة الصحفيين الديمقراطيين الدولية ، كما انتخب جيري كسوكيا

(البقية على ص ٤ عمود ٥)



بقلــم :
محمود درويش

ليالـــي عـــكا

كان المساء يكنس الضوء البرتقالي عن سطـــح البحر . وكان شيء اشبه بالغبار الابيض يتارجح بين سطح البحر وبين حوافي السمــاء النــازلة . وكــان الناس قد سموا هذا الشيء زبدا . ولكنه لم يكن يحمل من الزبد الا الشكل واللون . فالبحر لم يغضب في ذلك المساء ولعل هدوءه الصابر سيطول ..

من الصعب ان نحيط بالصـــورة من جميـــع زواياها . لان الخطوط التي لا تفسر فيها اكبر مـــن الخطوط الواضحة . وهذا همي مع عكــا .. هـــذه المدينة العتيقة لا اخرج منها الا بمزيد من الاسئلـــة . الخطوة الاولى على شوارعها القديمة والعزيزة تدفعني الى التامل الدائم .. كلما دخلتها دخلت أسر التامل الذي يغريني بالاستسلام الى قوة الزمن ورائحة الملح القاسية ، فلا تحررني من اسري الا هبة حزن مباغتة. واذا اطلت الحوار مع حزني وصلنا في ساعة صفو الى اتفاق : انا اتنازل عن طبع الفرح الغبي الذي يطفو على سطح المقبرة . وهو يتنازل عن طبع الليل المتطرف الذي يبحث عن الموت حتى في القبلة . ونلتقي عند نقطـــة الغضب التي اوقع عليها ببصقة على البحر .. ثـــم اخونها عندما اعطي قدمي للريح .. هاربا هاربا

ولكن المساء ، في ذلك اليوم ،كان يتابع مهمته .. كان يكنس الضوء البرتقالي الذي لا ينتهي . فاسرع الـــى ان احسد البحر الذي لا تنتهي صداقته مع الشمس.. مهما يكنس المساء فلن يفعل بالضوء البرتقالي ما فعلت الريح بشوارع عكا القديمة قبل سنين . هبت علـــى الشوارع والمقاهي وبقايا السور ، فاندفـــع كـــل مـــن فيها الى البحر . وعندما سمع الذين يجلسون فـــي بيوتهم صوت العاصفة القوا بانفسهم من الشبابيك ومن سقف الاقبية هاربين الى البحر . يا بحر ! كان هنالك من يكن لك المودة والامتنان . ان الذي لم يندفع اليك مات ، ولكنه لم يترك ضوء برتقاليا على الشارع . كان الضوء قانيا .. ولكن المطر والزمن والشمس محـــوا آثاره . يا بحر ! .. وكان هنالك من كرهك .. وعشق الجبال . ولكن الجميع يحسدونك . وكان يقال، يابحر، يا خوف عكا من هديرك ! سقط السور وانت لا تزال تهدر .. والسور حطام !

وكان المساء ، في ذلك اليوم ، ياخذنا الى موعد مـــع «ليالي عكا» . وكانت اشـــجار النخيل في «شاطـــيء النخيل» كعادتهاتاخذ القادم من طريق حيفا الى خلوة قصيرة تنشده فيهــا ، بحزن مرثية الصحراء . ونحن الذين قرانا تاريخنا لا نزال نحتفظ للنخيل في قلوبنـــا بمكان يلتقي فيه الماضي والشمس والنوق والرمـــال والحب المفترس . ولعل احتفاظنا بهذه الزاوية يوقعنا، كلما التقينا بالنخيل ، في داء الحزن والشكوى . ولكنه قبل ذلك وبعده يحمينا من الضياع ، ويحمي الحب مما يتهدده من خطر . لا ادري متى اصبح النخيل الواقف على ابواب عكا عاقرا ، ولكن كونه عاقرا يلجا الى اقناعي بأن الحب لا يموت ، ويذكرني بوفاء زوجة الجندي او الفلاح الذي لم يعد . ترى ، الا يزال النخيل على العهد ! وتذكرت انا على موعد مع «ليالي عكا» التي تتوسل الى الناس في الشوارع : تعالوا الى ليالي عكا ..

عكا ، في عيون الغرباء خابية من النبيذ المعتق قادرة، اذا احتسيت نظرة منها ، على التلاعب برزنامة الزمن.

وعكا ، على ظهر بطاقات البريد، لوحة تغري بالنعاس

وعكا ، في نظر المسؤولين ، ذات موهبة خارقـــة في استجداء السياح .

ولكن احدا لا يرى قلب عكا . وهذا هو الاثم الذي يرتكب بحقها . والزانية ذات حظ اكبر من حظ عكا.. فلكي تغري الزبائن يجب ان تكون جميلة . اما عكا ، فلكي تغري الزبائن والسياح يجب ان تكون قبيحة .. مهدمة .. عارية .. جائعة .. حافية .. ومصابـــة بالشيخوخة وبالمرض المزمن . وقبل كل شيء يجب ان تكون تمثال خريف . واذا جئت عكا في أي يوم شئت وفي أي فصل .. فسترى الخريف ، وتشم الخريف ، وتذوق الخريف ، وتسمع الخريف ، وتلمس الخريف، حواسك الخمس تمتلىء بالخريف . وانت الذي تحلم بالربيع ستصاب ، هنا ، بكل احزان الغربة . ولعل اكثر الناس شعورا بالغربة هم الذين عرفوا عكا من قبل ، وراوا ما آلت اليه . اما السائح فانه يخرج منها مترعا بالسعادة والخيال . واما المواطن فانه يزيد رسوخا في الواقع المفجع ، ويقف لحظةليناجي قلب عكا اللاجيء.. قلب عكا الذي ابحر في ذات يوم الى المنفى . والذين بقوا في عكا يعاملون كما تعامل اطلال سور عكا . لولا اهميتهم السياحية لتساءل المسؤولون: لماذا يبقون هنا؟ ولكنهم ابقوا تكملة للصورة الاثرية التي ستبهج عيون السياح . ولولا اسوار عكا وتاريخها لاصابها ما اصاب القرى العربية المهجورة .. لصحنتها الجرافات .ولكن .. لا . عكا مصدر رزق . عكا .. لا فتاة نبيذية . عكا متحف تعرض فيه اطباق وصحون نحاسية لا يسال عن اصحابها .. وتعرض فيها مشنقة الجزار .

نحن الان على باب خان العمدان حيث الموعد مـــع ليالي عكا . نخطو خطوة الى الامام وخطوتين الى الوراء .. ثم نعود من حيث اتينا .. لقد شبعنا حزنا .. شبعنا ذكرى .. شبعنا غربة .. شبعنا خريفا .. شبعنا غضبا .. ونحن بحاجةالى شيء يهديء الاعصاب وهو غير موجود في عكا !

عشر سنين مضت على معركة كبرى من معارك الشرق الاوسط ، ومنذ انتهاء الحملة الخائبة تكشفت اسرار مثيرة وانفضحت حلقات من سلسلـــة العدوان الثلاثي كانت مجهولة لسوى الرجال الذين صمموه .. وفيما يلي ننشر ملخصا لفصل من كتاب الدكتور ميخائيل بار ـ زوهر «الطريق الـــى سينـــاء» ، كانت قد نشرته جريدة «يديعوت احرنوت» .. وننشر هذا التلخيص على دفعتين . القســـم الثـــاني ننشره في العـــدد القـــادم ..



بيرس .. نشاط متواصل



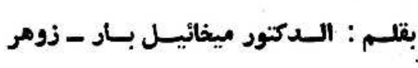
بينو .. اقــل حماسا



مونودي .. حمى السويس



بن غوريون لماذا صمت ؟



بقلــم : الــدكتور ميخائيــل بــار ـ زوهر

عربــه بتصرف : سميــح القاسم

.. عيد الثورة المصرية .. مساء السادس والعشرين من تموز ١٩٥٦ .. آلاف من عرب الاسكندرية احتشدت لتستمع الى خطـاب الرجل الطويل ذي الرأس الذي يشبه رأس النسر .. وانطلقت كلمات عبــد الناصر .. في خطابه الحاسم الذي كان افتتاحية عهد جديد في تاريخ مصر .. ولم يكد ينهي كلمة السر اسم فرديناند دي لسبس حتى كانت قافلة من السيارات العسكريـــة بقيادة محمود يونس الضابط السابق في سلاح الهندسة تشق شوارع القاهرة من احد المعسكرات ليسيطر جنودها على مكاتب شركة قناةالسويس

في جميع انحاء العالم تلفظ اجهزة التلبرنتر الخبر المثير : «عبــد الناصر امم القناة» !

انتوني ايدن رئيس الحكومة البريطانية ، يقرأ الخبـــر بصـــوت عال في مادبة العشاء الفاخرة التي اقامها على شرف الملك العراقـــي فيصل ورئيس حكومته نوري الســعيد .

ويصيح نوري غاضبا : «اضربه ! .. اضربه بشدة .. اضربـــه حالا! »

في مدينة «ليما» عاصمة «بيرو» التقطت الخبر اجهـــزة الخدمـــات الخاصة الامريكية ، فـــارع رجالها لابلاغ دالـــس بما جرى . وكان دالـــس يومها يقوم بزيارة رسمية لبيرو .

في باريس ، كان وزير خارجية فرنسا كريستيان بينو سائـــرا في الردهة الكبرى بقصر البوربون ، وجذب انتباهه الازدحام حول جهـــاز التلبرنتر القائم في زاوية الردهة . واطل على الشريط الذي يسجـــل عليه الخبر ولم يكد يتم قراءة المفاجاة حتى انفجر غاضبا مزمجرا .

في صبيحة اليوم التالي سقطت على مكتب ايزنهاور في الولايـــات المتحدة برقية من القائم بالاعمال الامريكي في لندن م. فوستر يخبـــره فيها عن نوايا بريطانيا الحربية .

ولم تمض بضع ساعات حتى وصلت الى ايزنهاور برقية اخـــرى من سفير الولايات المتحدة في فرنسا تقول فيها : «كريستيان بينو شبـــه استيلاء عبد الناصر على قناة السويس باحتلال هتلر لاراضي الراين . وهو ـ بينو ـ ينوي الذهاب الى لندن ويضيف ان فرنسا وبريطانيـــا العظمى ستدرسان معا القضايا العسكريا التي تترتب علـــى احتـــلال قواتهما المسلحة لقناة السويس . بينو يعتقد ان الاتحاد السوفييتـــي لن يتدخـــل» .

وهكذا بدا نشاط الجهاز الجبار ، الذي سينجب فيما بعد حـــرب السويس .

فانجلترا تطمع في انتزاع قناة السويس من يدي عبـــد الناصـــر واسترداد شيء من هيبتها التي فقدتها في الشرق الاوسط .

وفرنسا تطمع في ثلاثة امور ،

الاول ، استعادة الارباح العائدة عليها من القناة .

الثاني ، المحافظة على مصالح شركات النفط .

والثالث ، القضاء على الثورة الجزائرية ، ففرنسا كانت تتوهـــم ان القضاء على عبد الناصر معناه القضاء على ثورة الشعب الجزائـــري وجعل الجزائر فرنسية الى الابـــد !

وفي قبو العمليات الحربية ، تحت نهر التيمز في لنـــدن اخـــذ يجتمع الضباط البريطانيون والفرنسيون في مناسبات قريبة ومتواصلة للتخطيط والاعداد .

اما في امريكا فالانتخابات الرئاسة كانت على الابواب ، وايزنهـــاور يجهد من اجل الظهور بمظهر «بطل السلام» لذلك فقد باشر الضغـــط على بريطانيا وفرنسا حليفتيه المتوترتين والعازمتين على خوض المعركـــة ضد مصر .

وأثر الضغط الامريكي على الانجليز .. وأخذ الغبار يتكدس علـــى برنامج «موسكتر» ، برنامج الهجوم البريطاني ـ الفرنسي على مصر . كذلك فقد تراكمت الاوراق في الادراج الخطيرة .. فوق الوثائق السرية التي كتبت عليها كلمة السر «ترافين» .. تلك الوثائق التي لا يحـــق الاطلاع عليها لسوى رئيسي الحكومتين ورئيس جمهورية فرنسا وملكـــة بريطانيا !

وهكذا اغلق ملف الهجوم الذي كان من المقرر شنه في الخامس عشر من ايلول من تلك الســنة !

وساد انطباع بان الحملة لن تنفذ البتة .

وحدث ما غير مجرى الاحداث .. وذلك ان برقية وصلت الـــى سفارة اسرائيل في باريس .. وهنالك كان شمعون بيرس نائب وزيـــر الدفاع في حينه يسافر بشكل متواصل من باريس الى لندن ومن لنـــدن الى باريس .. وفض شمعون بيرس تلك البرقية وكانـــت مكونة مـــن جملة قصيرة تحتها توقيع دافيد بن غوريون رئيس الحكومـــة ووزيـــر الدفاع .

وظهرت اسرائيل رسميا على مسرح الاحداث !

برقيـــة الشيـــخ !

منذ نهاية تموز من تلك السنة اخذت «دولة اليهود» تحظـــى باهتمام بالغ في التقديرات والتخمينات الفرنسية .

في غداة تاميم قناة السويس ذهب بيرس الى فرنسا واخذ يجري محادثات سرية مع قادتها .

في تلك المحادثات لم تدرس امكانية عملية مشتركة ضد مصـــر ، ولكن بيرس وبورجس مونوري وزير حربية فرنسا كانا قد تحدثا حـــول امكانية تلك العملية منذ بضعة اشهر . الموضوع في الوقت الحاضـــر هو صفقات الاسلحة من فرنسا الى اسرائيل .

وتم الاتفاق بين فرنسا وامريكا على ان تعطي فرنسا لاسرائيل ٢٤ طائرة اخرى من طراز «مستير» ، كذلك فقد تم التوقيع على اتفاقيـــة في وزارة الحربية الفرنسية في شارع سان دومينيك بباريس ، وبموجب تلك الاتفاقية تنال اسرائيل مزيدا من الاسلحة الفرنسية على مختلـــف انواعها .

في تلك الايام حدثت مسرحية غريبة ، فقد استدعى بيرس الـــى مكتب وزير الحربية الفرنسي مونوري ، وذهب اليه فوجده في غرفـــة الخرائط في القيادة العامة ومن حوله عدد من كبار ضبـــاط القيـــادة الفرنسية .

وقال مونوري فورا :

«نحن ندرس قضيـــة القناة ! كم يوما ، في رأيك ، يحتاج جيـــش الدفاع الاسرائيلي لاحتلال سيناء والوصول الى ضفة القناة ؟ وبعـــد لحظة صمت أضاف مونوري : «قيادتنا تقدر انكم ستحتاجون الى ستة اسابيع تقريبا» .

واجاب المبعوث الاسرائيلي :

«اظن اننا خلال اسبوع وأحد نستطيع ان نصل الى القناة !»

وارتسمت ابتســامات ساخرة ممهولة بالشك علـــى وجـــوه ذوي البزز الزيتية واوسمة الجنرالات !

وتساءل بعض الحاضرين عن قوة الجيش المصري ، عن النتائـــج المتوقعة لحرب فورية ، عن جيش الدفاع الاسرائيلي واحتياجاته .

ثم وجه احد الجنرالات سؤالا ذا اهمية كبرى :

اذا ذهبنا لمحاربة مصر فهل تكون اسرائيل على استعداد لخوض الحرب الى جانبنـــا ؟

واجابات بيرس فورية .. وبدون اي تفكير اجاب : نعـــم !

ومضت ايام ، وكان اجتماع سري آخر بين فرنسيين واسرائيليين. وكان الاجتماع هذه المرة في غرفة النوم الفخمة في منزل كريستيان بينو الخاص ، ودار الحديث هذه المرة حول المتوقعات السياسية العالمية .. كان بينو اقل حماسا للحرب من زميله وزير الحربية مونوري .. وكان الحديث هذه المرة متوترا وشاملا وجديا للغايـــة !

لم يقتصر النشاط على المعادثات الفرنسية الاسرائيلية ففـــي الوقت نفسه كانت قائمة على قدم وساق محادثات برنامـــج «موسكتر» الفرنسي البريطاني .. ولما احست فرنسا بتحفظات بريطانيا من ايـــة عملية عسكرية توجهت ثانية .. الى اسرائيل :

في بداية ايلول اجرى الفرنسيون تقديرا دقيقا للوضع

* الحالة في الجزائر تزداد سوء من يوم ليوم .
* حكومة غي موليه تواجه ضغطا كبيرا بالنسبة لقضية السويس.
* مراقبون ذوو اطلاع ادعوا ان الحكومة الفرنسية لن تستطيـــع الوقوف على رجليها الى ابعد من شهر تشرين الاول .

على ضوء هذا الوضع فان الحرب تكون في الحسبان في مطلـــع شهر تشرين الثاني ، وتلاءم هذا التقديـــر مع تقديـــرات الخبـــراء العسكريين الذين اكدواان عملية اسقاط المظليين يجب ان تتم في النصف الاول من شهر تشرين الثاني اي قبل موسم الامطار والعواصف .

مرة اخرى استدعي بيرس لمقابلة بورجس مونوري هذه المرة القى الوزير الفرنسي اوراقه مكشوفة على المائدة . مائدة المغامرة وســـال بيرس اذا كانت اسرائيل مستعدة لخوض المعركة والهجوم على مصـــر بالتعاون مع فرنسا وبريطانيا العظمى .

ووعد بيرس بأن يتشاور مع بن غوريـــون .. وطـــارت برقيـــة مستعجلة الى الشيخ .. ولم يات منه اي جواب ، وطـــارت برقيـــة اخرى .. واستمر الصمت .. فما معنى هذا السكوت ؟

لا يعني صمت بن غوريون انه يعارض ، بل على النقيـــض فهـــو يشجع مبادرة مساعديه ، ويشجع اتصالاتهم المتواصلة مع لندن وباريس ودراستهم للامور في العاصمتين الحليفتين ، وعندما ياتي مساعدوه امثال بيرس وديان ليقدموا له تقريرا عما جرى ، يستلقي بن غوريون في مقعده ويسمعهم بهدوء ، ومن حين لحين يقاطعهم بملاحظة عابرة جانبيـــة او يوجه اليهم سؤالا عميقا ، ولكنه يمتنع عن ان يدلـــي برايه وذلـــك لسببين :

الاول ـ ان بن غوريون لم يقرر في حينه ان يتورط في الحرب ، وكان يفكر في امكانيات تجنبها لعدة اسباب يعرفها هو .

والثاني ـ انه لم يطلع على القضية من جميع جوانبها ولم يدرك كل تفاصيلها . لذلك فهو ينتظر ما دام لم يكوّن له رأيا نهائيـــا فـــي الموضـــوع .

في منتصف سبتمبر اصبح الانتظار نوعا من «الكماليـــات» ! وفي فرنسا اصبح ذلك واضحـــا للجميـــع .

بينو زلق بضعة رموز الى زملائه البريطانيين ، وكانـــت الرموز الفرنسية واضحة لهم كل الوضوح .. ولكن لعله من الممكن متابعـــة النشاط في اتجاه الاتصالات فقد يؤدي ذلـــك الـــى خلـــق «ثالوث» بريطاني ـ فرنـــسي ـ اسرائيلي !

ولكن بن غوريون ظل محاطا بالضباب والغموض . ومرة اخـــرى اتصل بورجس مونوري باصدقائه الاسرائيليين ليقول لهم :

يبدو لي ان التواريخ التي قررناها نحن والبريطانيون لا تناسبكم. على كل حال عليكم ان تخبرونا بوجهة نظركم !

وفي كثير من الانفعال ارسل بيرس الى بن غوريون برقية اضافية..

والآن ، ذهب بيرس الى السفارة الاسرائيلية في باريس ليجـــد برقية من بن غوريون في انتظاره ..

«قل لهم ان تواريخهم تناسبنا!»

لقد قرر الشيخ ان يبادر للعمل .

في قاذفة قنابل الـــى .. بيزرتـــا !

صباح يوم الاحد ، قبل نهاية ايلول .. سيارة خصوصية تحمـــل رقما دبلوماسيا تنطلق في شوارع باريس التي لم تنفض بعد عن جفونها آثار النعاس .. كانت السيارة تسير بسرعة جنونية وعندما ضغـــط السائق على فراملها مزق صرير عجلاتها الصمت الرائـــن في ساحـــة وزارة الحربية الفرنسية في شارع سان دومينيك .. وهبط من السيارة رجلان هما شمعون بيرس ويوسف نحميـــاس ممثـــل وزارة الدفـــاع الاسرائيلية في باريس ، وانطلق الاثنان نحو مكاتب الوزارة وسالا : هل الوزير بورجس مونوري موجود ؟ وجاء الجواب : كلا !

ـ ولعله في بيته ؟

ـ ولكن باب شقة الوزير الخاصـــة كان موصـــدا ! ويبدو ان الوزير الفرنسي قرر «الاستجمام» من «حمى السويس» .. فذهب الى نادي الصيد الذي ينتمي اليه والقائم في غابة كثيفة في جنوب فرنسا .

ولم يتردد الاثنان بيرس ونحمياس ، فانطلقا بسيارتهما عبر شوارع باريس قاصدين الجنوب حيث يقضي مونوري وقته في الصيد .. وكـــان عليهما ان يقطعا مسافة طويلة جدا فلن يصلا قبل التاسعة مساء ..

وهنالك .. في نادي صيد مونوري كان الثلاثة يجلسون على المقاعد الجلدية الفخمة ويتداولون الحديث ..

ولم يستطع مونوري ان يخفي غبطته بقرار بن غوريون .. وبوشر في التخطيط للعمل .. وكان لبيرس شرط اساسي : ان تزود فرنســـا جيش الدفاع الاسرائيلي بكميات كبيرة من الســلاح مقابل الاسلحـــة الشيكية التي كانت تفرغ شحناتها على شواطيء مصر .

وفي الجلسة نفسها قرر الثلاثة الدعوة لمؤتمر موسع يحضـــره قادة الجيشين والوزراء المختصون من الدولتين .. وفي الوقت ذاتـــه يتم ابلاغ البريطانيين بأن هناك امكانيات لعمل مشترك مع اسرائيل .

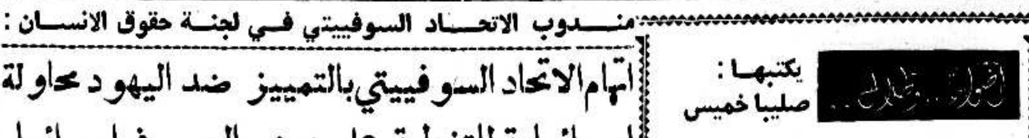
في ساعة متاخرة من الليل عاد باس ونحمياس الى باريس .. في الطريق نزلا في فندق صغير ليرتاحا من عنـــاء السفـــر .. وقررا ان يسجلا كل ما دار بينهما وبين الوزير الفرنسي مونوري .. ولكنهمـــا لم يجدا ورقة بيضاء في حقيبتيهما .. فاغتالا علبة سجائر فرنسية .. وعلى الكرتون المربع سجلا المحادثة الهامة .. وهكذا كانت قصاصـــة الكرتون اول وثيقة لمعركة السويس .. وكانت تلك اول علبة سجائـــر تذهب ضحية للمعركة ! ولكن علبة سجائراخرى دخلت ملفات الوثائـــق السرية بصورة اكثر اهمية وخطورة !

في ساعة متأخرة من الليل عاد بيرس ونحمياس الى باريس .. فـــي مطار اللد طائرة قادمة من باريس ونزل منها شمعون بـــيرس ، وكان في انتظاره رئيس اركان الجيش الاسرائيلي موشيه ديان .. وسافر الاثنان معا الى مطار الرملة .. وهنالك ، وبعد حوالي الساعة هبطت طائـــرة «بايبر» الصغرى ذات المسافر الواحد .. وكان راكبها رئيس الحكومة ووزير الدفاع بن غوريون .. استقل الثلاثة سيارة رئيس الحكومـــة وانطلقوا الى القدس .. في الطريق تحدثوا حول عملية انتقامية ضـــد مواقع الجيش الاردني في جبال القدس .. وفجاة التفت بن غوريـــون الى بيرس وسالم :

ماذا في باريس ؟

واعطى بيرس تقريرا مقتضبا .. وابدى الشيخ بن غوريون اهتمامه

ـ البقية على صفحة ٣ عمود ٣ ـ



يكتبهـا : صليبا خميس

كيف نحيي الذكرى العاشرة لمجزرة كفر قاســم ؟

ليست اطالة البكاء على الاموات ، ضحايا رصاصات الحقد القومي والكراهية العنصرية ، هي الطريق لحقن الدماء البريئة .. بل العمل من أجل الحياة .. بتخليد ذكرى المأساة المروعة التي جزع لها الشعب العربي والراي العام الدمقراطي في هذه البلاد تخلد تاريخ النضال ، نضالنا نحن ، نضال الجماهير ، والقوى الشريفة من اجل الحياة الكريمة ضد تجار الدماء في بلادنا .. وصمة التاريخ ولعنته لم تنصب على راس مقترفي المجزرة ومدبريها ، بل ستلحق بكل من يرى ابعادها واسبابها ويفضل طريق الصمت والاستسلام على طريق النضال لاجتثاث جذور السياسة والعوامل التي اوصلت الى المجزرة .. فهل زالت الدوافع والاسباب التي اوصلت الـى سياسة كفر قاسم ؟

اذا بحثنا عن جذور هذه المأساة وحللنا الاسباب التي قادت الى مجزرة كفر قاسم، نجد ان هذه الاسباب لا تزال قائمـــة .. ونجد ايضا ان حكام هذه البلادلا يزالون يسيرون على الطريق نفسه، وينتهجون السياسة نفسها ، التي كانت احدى نتائجها المفزعة ، المجزرة البشرية المروعة في قرية كفر قاسم الامنة الصغيرة ..

ولسنا في حاجة لان نغوص في تحليل الاسباب والسياسة التي نقول ان احدى نتائجها كانت المجزرة البشرية .. فاليوم وبعد ١٠ سنوات على وقوع المجزرة ، يعلن حكام هذه البلاد انفسهم ، اننا نعيش في جو ، يشبه الجو الذي كان سائدا عشية حرب سيناء ، وعشية وقوع مجزرة كفر قاسم ايضا ..

سياسة التحريض لا تقتصر على نشر روح العداء للشعوب العربية وحركتها التحررية ، والتنكر لحقوق الشعب العربي القومية المشروعة جنبا الى جنب مع هذه السياسة تستمر حملة التحريـــض والعداء للجماهير العربيـــة في اسرائيل واعتبار السكان العرب في هذه البلاد ، العدو المتربص بالدولة وبسلامتها الى اخر هذه الاغنية المجوجة التي ترددها الصحافة الرجعية يوميا .

والنتائج الطبيعية لهذه السياسة ، سياسة العدوان في الخارج تنفيذا لمخططات الاستعمار وسياسة التحريض في الداخل على الجماهير العربية ، النتيجة الطبيعية لهذه السياسة تعميق الكره القومي ، والاعتداء على الجماهير العربية وحقوقها ..

فالسياسة التي تسترخص حقوق الجماهير العربية وتستبيح نهب اراضيهم ، هي السياسة نفسها التي استباحت اراقة دمائهم ، في اكثر من مناسبة .

* *

في ٢٩ تشرين الاول ـ اكتوبر ـ سنة ١٩٥٦ صباحا ، اعلم قائد المنطقة الوسطى الجنرال تسفي تصور ، ـفيما بعد قائد الجيش الاسرائيلي ـ البرجدير شدمي وباقي قادة الكتيبة عن السياسة التي تقرر انتهاجها تجاه السكان العرب ، هذا ما جاء في قرار المحكمة التي حاكمت المتهمين الاحد عشر ، في مقتل ٤٩ شخصا من سكان كفر قاسم عشية اليوم المذكور .

فماذا كانت هذه السياسة . لقد جاء في الافادات اثناء المحكمة ان ملينكي احد مساعدي شدمي ساله ماذا سيكون مصير سكـــان كفر قاسم الذين يعودون الى القرية من الخارج ، ولا يعلمون شيئا عن منع التجول . فقال شدمي : «لا اريد عواطف» و«الله يرحمهم» .

ولذلك فان مجزرة كفر قاسم ، بالفعل ، تجسد مأساة الجماهير العربية كلها في اسرائيل .

* *

اعتاد عرب اسرائيل ان يحيوا كلسنة ذكرى هذه المجزرة الاليمة بالاجتماعات والاضرابات والمظاهرات .. وهذا تعبير طبيعي عن مشاعر الجماهير العربية في استنكار سياسة التمييز القومي والحكم العسكري ونهب الارض ، والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

واليوم ، بعد مرور عشر سنوات ، على هذه المجزرة التي روعت الجماهير العربية في اسرائيل وكل الرأي العام الدمقراطي ، يقوم «ابا حوشي» بالدعوة الى فرض الطاعة على العرب ، باجبارهم على قسم يمين الولاء للدولة ، لينالوا صكوك المواطنين ، والا فالاضطهاد والرحيل ، لمن لا يقسم مثل هذا اليمين للولاء ..

مجرد هذه الفكرة ، في ذبح الضمير ، ولاذلال السكان العرب وامتهان كرامتهم ، مصدرها نفس سياسة كفر قاسم ، سياسة ازالة معالم القرى العربية في اسرائيل ، سياسة تشريد العرب .

* *

ولكن نحن . وكل الجماهير الدمقراطية الواعية ، لا نحيي هذه الذكرى لاثارة الضغائن والاحقاد القومية . لا .

نريد عملا مشتركا ، يهوديا ، عربيا ، لاحياء الذكرى العاشرة للمجزرة ، يكون هذا العمل ، بمثابة نضال مشترك ، وعمل مشترك ودعوة مشتركة لحياة دمقراطية تقوم على اساس المساواة والسلام واخوة الشعوب واحترام الحقوق المتبادلة .

واعتادت السلطات ان تغلق منطقة كفر قاسم ، بل منطقة المثلث في يوم هذه الذكرى ، حتى لا يستطيع احد ان يشترك في الاحتفال التذكاري الذي يقيمه اهل كفر قاسم كل سنة .

ولا شك ان فئات يهودية وعربية واسعة . ترغب في الاعراب عن مشاركتها لاهالي كفر قاسم في هذا اليوم ، لتكون هذه المشاركة رمز تضامن في نضال مشترك دمقراطي ضد سياسة الاضطهاد والتمييز والحكم العسكري ، ولوقف نهب الاراضي ، والمحافظة على السلام على الحدود بين اسرائيل وجاراتها العربيات .

بهذه الروح ندعو الى احياء الذكرى العاشرة لكفر قاسم . ليتوقف سفك الدماء على الحدود . من اجل حل عادل لقضية فلسطين بالطرق السلمية يقوم على اساس احترام حقوق الشعبين القومية المشروعة اليهودي والعربي . لكي لا تتكرر المأساة .

مندوب الاتحاد السوفييتي في لجنة حقوق الانسان :

اتهام الاتحاد السوفييتي بالتمييز ضد اليهود محاولة اسرائيلية للتغطية على وضع العرب في اسرائيل

في الوقت الذي كان يجري فيه الاعداد لسماع شكوى اسرائيل على سوريا في مجلس الامن ، كانت لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة تستمع يوم الاربعاء الماضي الى هجوم شنه مندوب اسرائيل في اللجنة السيد جرشون افنر (سفير اسرائيل في كندا) على الاتحاد السوفياتي متهما اياه بانه لا يمنح لمواطنيه اليهود الحقوق التي يتمتع بها سائر المواطنين .

ادعاءات المندوب الاسرائيلي

لقد ادعى المندوب الاسرائيلي بأنه في الوقت الذي تعطى فيه لكل المواطنين في الاتحاد السوفياتي امكانية اقامة المدارس واصدار الصحف بلغتهم الخاصة فان اليهود هم الوحيدون الذين لا يسمح لهم بذلك !!

واعرب المندوب الاسرائيلي عن امله بأن يسمح لجميع اليهود في «المهجر الاوروبي» بأن يقيموا الصلات مع اليهود في اماكن اخرى من العالم ، وبأن يسمح كذلك بتوحيد العائلات اليهودية التي فرقت النازية شملها . وقال : ان هذا يؤدي الى التعايش ويزيل الحواجز بين الشعوب !

رد مندوبة اوكرنيا

وقد ردت على هجوم المندوب الاسرائيلي ـ اولا ـ مندوبة اوكرانيا فيرا دمتروك فنفت بشدة اتهامات المندوب الاسرائيلي ، وقالت ان حوالي نصف يهود الاتحاد السوفياتي يقطنون اوكرانيا ، وهم يتمتعون بكامل الحقوق التي يتمتع بها سائر المواطنين ولديهم كل ما يحتاجونه .

رد المندوب السوفييتي

ثم القى مندوب الاتحاد السوفييتي الرفيق يففني ناسينوفسكي خطابا شديد اللهجة نفى فيه ادعاءات المندوب الاسرائيلي قائلا .. ان اليهود في الاتحاد السوفياتي يتمتعون بنفس الحقوق التي يتمتع بها سائر المواطنين ، ولكن اسرائيل تستغل هذه المنصة لتوجيه الاتهام ضد الاتحاد السوفييتي والافتراء عليه . واضاف ليس من حق اسرائيل التحدث باسم كل اليهود في العالم . ووصف اتهامات المندوب الاسرائيلي بأنها ادعاءات كاذبة وتحريض سافر وكلها كذب . وقال ان هذه الادعاءات هي محاولة لاشعال نار المعركة المعادية للاتحاد السوفياتي لاقامة ستار من الدخان يحجب عن العالم الوضع الذي يعيش فيه عرب اسرائيل .

واضاف ناسينوفسكي : صحيح ان المندوب الاسرائيلي لم يتهم الاتحاد السوفياتي صراحة باللاسامية ، ولكن ادعاءه بأن اليهود هم الوحيدون في الاتحاد السوفياتي الذين لا يسمح لهم بممارسة حياتهم الثقافية والتربوية له نفس التأثير .

هذا وقد هاجم المندوب السوري اسرائيل وقال انها هي التي تنتهج سياسة تمييز ضد المواطنين العرب في اسرائيل .

اما مندوب الجمهورية العربية المتحدة فقد وجه انتقادا لاذعا للولايات المتحدة فقال : كان على الولايات المتحدة في الوقت الذي تتحدث فيه عن الحقوق والواجبات أن تفكر بحقوق العرب الفلسطينيين .

صـــوره
العاطلون عن العمل ، والسائلون ، والموظفون ـ وبرنامج سبير
بقلم : محمد أبو اصبع

لا يخفى على احد اليوم ان الضائقة الاقتصادية قد عمت وطمت ولم تترك احدا الا وطرقت بابه • في صباح يوم وفي طريقي من ام الفحم الى تل ابيب توقف الباص في الخضيرة ونزل منه شباب عرفت منهم رفاقا واصدقاء • ودعوني لشرب فنجان من القهوة فلبيت الطلب وبادرتهم سائلا ما بالكم وكانكم تاخرتم عن العمل ؟ فاجابوا لو كان لنا عمل لنهضنا مبكرين•

ونحن اليوم في طريقنا الى تل ابيب «على باب الله» لعلنا نجد عملا نعيل به عائلاتنا • وفي مكان اخر التقيت بأحد العمال ايضا من ام الفحم ، وكان قد جاء الى مكان عمله فوجد من يحتله ، فجيش العاطلين كبير•• ولا يقف الامر عند هذا الحد . فان برنامج سبير كبير لم يترك **مكانا الا واحتله ، فمثلا اذا دخلت الى مكتب التسجيل في** نتانيا التابع لوزارة الداخلية **لمراجعة ، بعض الامور •• تتصبب عرقا وتقف اكثر من ساعة حتى يأتي دورك ، ولكن ليس هناك الا المقاعد الخالية •• فتذكرت برنامج سبير باذنه يلاحق العمال حتى في الدوائر الحكومية • انظر الى المقاعد** خالية . .انهم يقلصون الموظفين على حساب الناس. انت تنتظر **وهم يمطرونك بنظرات شزرة•• معهم حق • فهم لا يستطيعون القيام بامور المراجعات الكثيرة واصحابها الواقفين في صف طويل • تركنا نتانيا اللاى هي ايضا بالعاطلين عن العمل . ولكن هنالك عمالا ماهرين وقد كثروا لمهارتهم وكان البطالة لم تصل اليهم ، فهؤلاء يسمونهم «الشحاذين» وهم كثيرون •**

وواضح ان برنامج سبير ابان **البطالة قد يدفع بالكثيرين من المتعطلين الى ان يحترفوا مهنة الشحذة • فمتى يوضع حد لهذه** الموبقات في هذا النظام؟ علينا **ان نفتح عيون الناس على الحقائق شاحذين الهمم ومنبهين** الشعب الى الواقع التعس. ان **سياسة كهذه لن تكتب لها الحياة ، ولكن على الشعب المظلوم الا يمدها بالحياة •**

الى الأخ نقولا ساروفيم وعروسه

تهانينا الحارة بقرانكما

متمنين لكما حياة سعيدة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفـــا

الطـريق الى السـويس ـ بقية

بالموضوع .. وفي الحال اخذ يعدد اسماء الوزراء الذين يستحسن اشتراكهم في مؤتمر باريس السري .

في الثامن والعشرين من ايلول .. وحوالي الساعة السابعةمساء وصلت بضع سيارات خصوصية الى مطار عسكري في مكان ما في جنوب اسرائيل ، حيث كانت في الانتظار قاذفة قنابل متوسطة من طراز «نبتون» تابعة للسلاح الجوي الفرنسي .. وبسرعة ، وبسرعة تامة صعد الى الطائرة اربعة اشخاص ، من فتحة في بطنها .. اما هؤلاء الاربعة فهم : موشيه ديان ، شمعون بيرس ، موشيه كرمل (وزير المواصلات) وغولده مئير (وزيرة الخارجية) .. وعندما صعب الصعود على السيدة مئير حظيت بمساعدة موظف كبير من وزارة الدفاع الاسرائيلية وعيزر فايتسمن قائد الشعبة الجوية في سلاح الطيران الاسرائيلي .. وبعد ان دخلت السيدة مئير اغلقت الطائرة فتحة بطنها واقلع «النبتون» الى مكانه المقصود !

اتجهت الطائرة غربا عابرة بشواطىء سيناء .. ومواصلة طيرانها في ساعة متاخرة من الليل حتى هبطت اخيرا في بيزرتا . وفي القاعدة العسكرية الفرنسية استقبل الاشخاص الاربعة قائدها الادميرال ودعاهم الى وليمة فاخرة ثم وضع تحت تصرفهم شقة الضيوف في قصره الفخم الرسمي .

في الساعة الخامسة من صبيحة الغد هبطت في بيزرتا طائرة ثقيلة من طراز دي. سي ٤ ، هي طائرة الجنرال دي غول الخاصة التي كان الرئيس الاميركي ترومان قد اهداه اياها ..

وصعد الاربعة الى الطائرة لتقلهم الى باريس ، واثناء هذه السفرة كان ألوزير موشيه كرمل يضغط اسنانه بشدة ، ففي رحلة الامس واثناء تجوله في الطائرة سقط في فجوة القصف وانكسر احد اضلاعه ولكنه تحمل الالم ولم يذهب الى الطبيب الا يوم عودته من فرنسا من رحلة «الالم» التي دامت بضعة ايام !

في باريس هبطت البعثة في المطار العسكري في «فيلاكوفلي» ، بعيدا عن اعين محبي الاستطلاع .. ومن هناك مضت حالا الى «الفندق الدبلوماسيين» على بعد خمسة عشر كيلومترا من باريس ، وهناك كانت الغرف مهياة في انتظار الضيوف الكبار .

بعد استراحة قصيرة ، وفي اليوم نفسه انصرفت الرباعية الى باريس حيث يعقد المؤتمر السري مع فرنسا بشأن تزويد جيش الدفاع الاسرائيلي بالسلاح !

ماذا فعل بن غوريون فيما بعــد ؟
الفيتــو السوفييتي يوصــد البـاب !
باي سرعادتطائرة الجاسوسية الامريكية؟

هذه الاسرار، ومعلومات مثيرة اخرى تقدمها لكم في العدد القادم من «الاتحاد» ..فــالى اللقـــاء !

زاوية الرياضة

لكابتنا الرياضي

ـ الناصرة تعادلت مع نحلئيل (١ : ١)
ـ مكابي حيفا في القمة ـ مكابي تل ابيب (١ : صفر)
ـ زال النحس عن هبوعيل حيفا وفاز على هبوعيل بتح تكفا (٣ : صفر) .
ـ النادي الاهلي يتربع على عرش الدورى في ج. ع. م. !!

فرق الدورى الممتاز

على ملعب (كريات اليعزر) البلدى في حيفا وامام جمهور غفير لم تشهد المدينة مثيلا له جرت مباراتان متتاليتان في كرة القدم بين اربع فرق من الدوري الممتاز في الساعة الواحدة بعد الظهر كان لقاء هبوعيل حيفا ـ هبوعيل بتح تكفا . تميز شوط اللقاء الاول بالبطء في نقل الكرة وقلة في دقة التحكيم والتصويب الى المرمى خاصة من قبل لاعبي بتح تكفا . اما لاعبو حيفا فقد قاموا ببعض الهجمات السريعة الخطرة ، الا انها لم تثمر عن شيء . اما في الشوط الثاني من المباراة فقد سيطر لاعبو حيفا على أغلب فتراته فملأوا الملعب بالحركة والاثارة وركلت اقدامهم الكرة بدقة وسرعة مهددين مرمى الضيوف في كل هجمه . في الدقيقة ٥٢ وفي اللحظة التي دخل بها ـجندي ـ الى الملعب بدل أحد زملائه تلقى الكرة ليرسلها من خارج منطقة الجزاء فتيلة في الشبكة (١ : صفر) لحيفا . لم تمض الا دقائق واذ بنجم حيفا والبلاد (روبي يانغ) وباقصى سرعة يختطف كرة فلتت من يدي حارس المرمى ليسكنها الشبكة (٢ : صفر) في الدقيقة ٧٨ من المباراة واثر رفعه ركنيه من (يانغ) نفسه سجل جافيزون الدفاع الأيسر طويل القامة الهدف الثالث والاخير (٣ : صفر) لهبوعيل حيفا .

المباراة الحساسة

على نفس الملعب وامام الجمهور الذي زاد عدده بالالوف جرت اكثر مباريات الاسبوع حساسية واثارة . استطاع فريق مكابي حيفا ان يفوز على مكابي تل ابيب ألذي يضم اكثر من نجم معروف مثل اعسيس ، شبيغل ، تالبي وغيرهم) بهدف واحد مقابل لا شيء ، وان يحتفظ بنفسه على عرش القائمة وله سبع نقاط ولاول مرة بعد عدة سنوات . لم يفق مستوى المباراة المباراة التي سبقتها الا في بعض لمحاتها الفنية . بعد شوط ممل قدمه لاعبو كلا الفريقين بدأ لاعبو حيفا في الشوط الثاني بمظهر لائق بالنصر . تناقلوا الكرة السهلة السريعة وتقدم الدفاع كله يساعد افراد الهجوم فافلح في ذلك فعلا . فبعد هجمات متتالية قام بها لاعبو مكابي حيفا تلقى دفاعها الايمن (دوطنر) كرة مرتدة ليرسلها في ألزاوية القاتلة لحارس مرمى تل ابيب محرزا هدف النصر الوحيد لفريقه ، ونقطتي المباراة اللتين صعدت حيفا بهما الى قمة الدورى .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالاتي :

هبوعيل تل ابيب ـ هبوعيل اورشليم (٣ : صفر)
هبوعيل رمات غان ـ شمشون تلابيب (١ : ١)
مكابي نتانيا ـ تتصيونا (٢ : صفر)
بني يهودا ـ مكابي يافا (١ : صفر)
محني يهودا ـ هبوعيل بئر السبع (٢ : ١)
هكواح ـ شمرايم (٢ : ١)

على ملعب الناصرة

وامام جمهور غفير كان لقاء شباب الناصرة مع نحلئيل احدى فرق الدرجة الاولى القوية .. تميز اللقاء بالاثارة وألحماس . وقدم لاعبو الناصرة عرضا سريعا وقويا فسيطروا على اغلب فترات المباراة . في الشوط الاول من المباراة حاصر شباب الناصرة الفريق الضيف في منتصف ملعبه ، وتناقلوا الكرة فيما بينهم بسرعة ودقة مهددين مرمى نحلئيل في كل مرة انمر ذلك عن هدفهم الوحيد الذي احرزه الجناح الايسر بنيشتي في الدقيقة ٢٢ حين تلقى كرة ارضية من رمزي حناني أرسلها قذيفة في الشبكة، (١ : صفر) للناصرة .وواصل الناصريون هجماتهم السريعة ألخطرة الا ان سوء التسديد والتصويب الى المرمى كان الحائل الوحيد امام تسجيل عدد كبير من الاهداف . في الشوط الثاني من المباراة بادل الفريق الضيف الهجمات وهدد مرمى الناصرة اكثر من مرة واستطاع قلب هجومه ـليفيـ ان يسجل هدف التعادل في الدقيقة ٥٣ . بعد الهدف مباشرة عاد شباب الناصرة الى الهجوم مرة اخرى فسيطروا على اغلب الوقت المتبقي وصوبوا اكثر من كرة الا انها علت العارضة او لامست القائم في اكثر الاحيان . وهكذا انتهت المباراة بالتعادل (١ : ١) واقتسام ألفريقين نقطتي المباراة .

اما نتائج مباريات فرق الدرجة فكان اهمها كالاتي :

هبوعيل كفار سابا ـ هبوعيل هرتصليا (٢ : ١)
هبوعيل عكا ـ هبوعيل نهريا (١ : ١)
هبوعيل طبريا ـ بيطار نتانيا (٦ : ١)
مكابي بتح تكفا ـ هبوعيل رعنانا (٢ : ١)
بيطار اورشليم ـ مكابي حولون (١ : صفر)
بيطار تل أبيب ـ بيطار بئر السبع (١ : صفر)
بيطار الرملة ـ هبوعيل اللد (٣ : ٢)

في ج. ع. م.

انتهت مساء الاحد الماضي مباريات الاسبوع الثالث من اسابيع الدورى الممتاز في كرة القدم في الجمهورية العربية المتحدة وقد كانت مباراة الاسماعيلي ـ الزمالك اكثر المباريات واثارة وحساسية . فقدم الفريقان احلى عروض الموسم واتسم بالسرعة والاثارة والفن خاصة من قبل لاعبي الاسماعيلي . كان باستطاعة الاسماعيلي ان يفوز باكثر من هدف الا ان حارس مرمى الزمالك سمير محمد علي كان بطل المباراة فانقذ مرماه من اكثر من هدف محقق . كما توفق احمد رفعت الزمالك في صد اكثر الهجمات . (١ : ١) بين الاسماعيلي الزمالك . احرز هدف الزمالك ألجوهري . اما هدف الاسماعيلي فقد سجله اللاعب البارع (علي ابو جريشه) . اما المباراة الحساسة الاخرى فكانت بين الاهلي والسكة حديدوقد فازالاهلي بهدفين مقابل لا شيء ، فازا بنقطتي ألمباراة ليتربع على عرش الدورى وله ست نقاط ولم تدخل الكرة مرماه حتى الان بينما سجل لاعبوه سبعة اهداف خلال المباريات الثلاث السابقة . يليه الزمالك ، الاسماعيلي والترسانة ولكل منهم اربع نقاط . اما نتائج ألمباريات الاخرى :

الاتحاد اسكندري ـ السويس (١ : صفر)
الاولمبي ـ المصري (١ : صفر)
الترسانة ـ الطيران (١ : صفر)
ألمحلة ـ دمياط (صفر : صفر)

● مضى على مباريات الدورى اكثر من شهر ، ولم يستطع فريق بيطار حيفا الذي هبط في الموسم الفائت ألى الدرجة ـبـ الحصول على نقطة واحدة على الاقل في المباريات الخمس السابقة .

● في انكلترا حدثت مفاجئة كبرى بعد ان فاز فريق (بالكفول) في مؤخرة القائمة على طوطنهام في ألقمة (٣ : ١) ومانشستر .. تشيلس (١ : ١) . ليوس ارسنال (٣ : ١)

من هنا .. وهناك

القهوة .. خطــر

الافراط في شرب القهوة قد يؤدي الى حوادث الطرق! هذا الاستنتاج توصل اليه الدكتور نيل فريند من الولايات المتحدة • فقد قال ان تناول القهوة بكثرة يخلق العصبية وتوتر الاعصاب ، ولذلك فان من يتناول ٨ ـ ١٢ قدحا من القهوة يشكل خطرا على سلامة الطرق !

معقــول .. مش معقــول !

في احدى صحف المانيا الغربية نشر هذا الاعلان : «انا عزباء • عمري ٢٩ سنة . طولي ١٦٢ سنتمتر . انا رياضية • انا مثقفة • انا املك دارا وسيارة • انا اقبض راتبي في اول الشهر دائما • وانا ابحث عن رجل مناسب شريطة ان يقبض راتبه في منتصف كل شهر »

تبــرع بالسجن

وفي المانيا الغربية ايضا ، جلس احدهم شهرين في السجن بسبب حادث طرق • وعندما انهى الرجل محكوميته تبين للسلطات المسؤولة ان السجين ليس هو المتهم • بل رجل اخر • فقد أخذ السجين مبلغ ٢٥٠٠ مارك من المتهم • وقدم نفسه باسم المتهم ، وسجن بدلا منه • بعد ان انكشفت اللعبة سيقدم السجين الى المحاكمة وسيسجن مدة اخرى لانه خدع السلطات !

من يصدق دون جوان

حلاق من يوغوسلافيا ، حقق الرقم القياسي في الزواج •• جعل المنافسة معه ضربا من ضروب الوهم •• قبل مدة عقد قرانه على الزوجة رقم ٧٩ ! وفي سنة ١٩٤٨ تزوج وطلق ٢٥ مرة في عام واحد • واحيانا لم يدم زواجه اكثر من ايام معدودة •

قال دون ـ جوان اليوغوسلافي عن امراته ألتاسعة والسبعين انها «حبيبته الحقيقية» •

ولكن ، من يصدق دون جوان ؟!

رفض ترخيص النادي

علم ان حاكم لواء المنطقة الجنوبية قد رفض ترخيص النادي الرياضي الثقافي في الطيبة الذي ضمت السلطات اعضاء هيئته الادارية الى القائمة السوداء ، وذلك بحجة ان النادي يهدد أمن الدولة • وابلغ البوليس اعضاء الهيئة الادارية بأمر اغلاق النادي ومنع ممارسة نشاطه • وقد استنكر سكان الطيبة هذا الامر التعسفي الذي يعتبر اعتداء على ابسط حقوقهم السياسية والتنظيمية •

المباي يتحدى رغبة اهالي يافة ويفرض الخائن محمد شريف رئيسا للمجلس المحلي

الرفيق اسعد يوسف يلقي خطاباً هاما في المجلس يفضح فيه مؤامرة المباي ويدعو الى وحدة الصف للمحافظة على مصالح القرية. الجماهير المحتشدة تقاطع الخطاب بالهتاف بحياة الجبهة الدمقراطية وكتلة الحياد

عقد المجلس المحلي في يافة الناصرة يوم السبت ١٥-١٠ اجتماعه بناء على طلب اعضاء المباي والخائن محمد شريف بغرض عرض اسمه بالرئيس الحالي.

وقبل الموعد المحدد لعقد الجلسة تجمهر المئات من اهالي يافة والطلق باد على وجوههم على مصير مجلسهم المحلي وخوفا على مصالحهم واموالهم.

وفي الوقت المحدد وما ان بدأت الجلسة حتى كانت الجماهير ملتصقة بالشبابيك والابواب لتسمع كلمة رئيس المجلس الرفيق اسعد يوسف متلهفة لسماع كل كلمة ينطق بها مستعرضا ما قام به المجلس خلال المدة التي عمل بها. وكانت الجماهير تقاطع كل مقطع من كلمة الرئيس بالهتاف بحياة الجبهة الديمقراطية والكتلة الحيادية وبسقوط الخونة الجدد والقدماء.

وعند انتهاء الجلسة وامام الجماهير المحتشدة امام المجلس التي رفضت ان تترك الساحة القى الرفيق اسعد يوسف كلمة في هذه الجماهير الغاضبة داعيا اياها بأن تتمالك اعصابها وان لا تنجر وراء الاستفزازات وان تسير قدما في نضالها في وحدة صف وان تلتف حول الجبهة الديمقراطية والكتلة الحيادية للمحافظة على اراضيها ومصالحها وكانت تقاطع كلمته بالتصفيق والهتافات.

وفيما يلي نص الخطاب الهام الذي القاه رئيس المجلس الرفيق اسعد يوسف في اجتماع المجلس:

من خطاب رئيس المجلس المحلي الرفيق اسعد يوسف



الرفيق اسعد يوسف

حضرات الاعضاء
حضرات المستمعين

المرة الاولى والاولى من نوعها تعقد مثل هذه الجلسة وذلك لاجراء تغييرات جديدة في قيادة المجلس فرضت فرضا على قريتنا نتيجة الاوضاع التي حدثت اخيرا وأدت الى تغير في تركيب الكتل في داخل المجلس اذ انتقل عضو من اعضاء المجلس من كتلة الى كتلة اخرى نتيجة لمصلحة معينة ضيقة فهل هذا يأتي بالخير للقرية ؟ وخاصة في ظروف استمرار الوضع المتأزم داخل المجلس نتيجة للديون التي لا تطاق ؟!

من الضروري ان نفكر كلنا بمسؤوليتنا تجاه قريتنا الحبيبة واهاليها، وان نضع المصالح الحزبية الضيقة والشخصية على جانب وان نفكر بالقيام في عمل مشترك يضمن الجميع لتنفيذ الواجبات التي اولانا اياها اهالينا.

مصلحة القرية فوق الكرسي
حضرات الاعضاء

علينا ان لا ننظر بالاساس الى الكرسي. علينا ان ننظر بالاساس الى الاهالي الذين أوصلونا الى هذه المقاعد. الشعب هو الذي يرفع وينزل. الاستقامة والخدمة المخلصة لشعبنا والسير حسب رغبات الاهالي هي الطريق الصحيح.

لست اتكلم مثل هذا الحديث لانني فقط رئيس للمجلس. فانا اذا كنت في القيادة او في المعارضة سأبذل وسنبذل جميع المجهودات الموحدة المشتركة مع جميع الاعضاء للسير قدما لتطوير قريتنا ولتطور اهاليها.

من الضروري يا حضرات الاعضاء أن نفكر بشكل جدي عميق وتشعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقنا وان توحد الطريق والحلول العملية التي ترضي جميع الاهالي في قريتنا.

كان المجلس يعاني من مشاكل مزمنة

ان المجلس يعاني من الاوضاع المالية الصعبة والديون المتراكمة عليه والتي تقدر بحوالي ٢٠٠ الف ليرة. واذا نظرنا الى مجموع الضرائب نرى انها لا تسدد حتى الفائدة المطلوبة على هذه الديون. أن هذا الوضع يجبرنا على التفكير سوية بشعور من المسؤولية المشتركة.

لقد اتهمت بانني جمدت المجلس ومنعت تطوره كما نشرت بعض الصحف وكما جاء في المنشور الذي صدر بتوقيع الاعضاء الخمسة الذين شكلوا الائتلاف الجديد.

منجزات الائتلاف الدمقراطي

عندما اتينا الى المجلس لم يكن يوجد فيه فرش واحد وقد قطعت الانارة في الشوارع نتيجة لتراكم الديون على المجلس. وقد سدد المجلس لشركة الكهرباء ما يزيد عن ٢٠٠٠ ليرة ديونا وضمنا الانارة حتى الان.

الموظفون كان لهم حساب ٤ اشهر لم يقبضوها فسددنا لهم حسابهم. اوصلنا الكهرباء للمدرسة والحارة الغربية وكلف هذا المجلس حوالي ٣٥٠٠ ليرة.

● اقمنا قاطعا في المدرسة بانفسنا تطوعا مما وفر على المجلس حوالي ٤٠٠ ليرة.

● احضرنا اثاثا للمدرسة بحوالي ٤ الاف ليرة بينما في السابق لم يصدر المجلس اي شيء.

● اتممنا بناء مراحيض المدرسة. مع ان المجلس الذي لم يبن هذه المراحيض خلال اربع سنوات تعيينه.

● اتفقنا مع مهندس لاكمال الخارطة الهيكلية. ودفع المجلس على الحساب حوالي ٦ الاف ليرة وقد وصل العمل في هذه الخارطة حتى نصف.

● انهينا قضية ارض الجبل التي تخص اللاجئين عن طريق الحكمة.

● بنينا بتطوع العمال محطات للباصات.

● ذهب وفد منا الى الكنيست على اثر هدم البيت في القرية، من اجل توسيع المنطقة، وعلى اثر هذا، تسلمنا رسميا موافقة بتوسيع هذه المنطقة، اي منطقة مراح الغزلان بعد اتمام الخارطة الهيكلية.

هذا ما قمنا به. ولو كان هنالك تعاون من الجميع لعملنا اكثر من ذلك وحصلنا على نجاحات أكبر.

لقد وردتنا رسالة موقعة من ٥ اعضاء المجلس وقرأنا في الصحف والمناشير بان هناك ائتلافا جديدا مرضيا عنه فقط من ناحية واحدة وهي بقيادة محمد شريف المرتد عن الجبهة.. ولكن علينا ان نفكر كثيرا. لنفرض ان هذا الائتلاف سيقوم وسيكون مرضيا عنه فقط من ناحية واحدة وهي الدوائر الحكومية. افلا يعني هذا ضعف نظر ؟!

من الضروري ان نفكر في ايجاد ائتلاف مرضي تلتف حوله الاكثرية الساحقة من سكان القرية

المساعي لاقامة ائتلاف واسع يضم كل الكتل

لقد حاولنا وسنحاول الان اقامة ائتلاف شامل يضم اعضاء المجلس التسعة. وكذب ما نشر في الصحف باننا لم نعمل من اجل ائتلاف واسع واننا نستهدف المصلحة الحزبية أن هذا كذب ونفاق واعطي امثلة:

● على اثر نتائج الانتخابات الاولى للمجلس جلسنا مع السيد بولس سمعان وتحدثنا معه من اجل اقامة ائتلاف شامل واقترحنا عليه ان يكون السيد فؤاد زيادة المرشح في قائمته رئيسا للمجلس ولكنه رفض.

● تحدثنا ايضا مع السيد فالح ليكون هو رئيسا على اساس اقامة ائتلاف شامل فاجاب انه لن يستطيع. وكل ذلك دليل على ان ما نشر هو فقط للتشويه.

والان ايضا تقترح كتلتنا بانها على استعداد للتفاوض لاقامة مثل هذا الائتلاف الشامل ونحن مستعدون للتنازل عن الرئاسة والتفاوض على رئيس يتفق عليه الجميع بشرط ان لا يكون محمد شريف. وذلك لان محمد شريف انسان لنا عليه اتهامات ثقيلة وتصرفه الشخصي لا يخوله بأن يكون رئيسا للمجلس، ومقعد المجلس ليس له. وترشيحه للرئاسة استفزاز للقرية وللاعضاء. اقترح تأجيل الجلسة للبحث سوية في اقامة ائتلاف شامل.

(تصفيق حاد من الحضور ومن الاعضاء).

الاهمال في تنظيف احياء عكا القديمة

عكا — بعث الرفيق رمزي خوري عضو المجلس البلدي، برسالة الى رئيس بلدية عكا جاء فيها:

في ساحة خان الافرنج في عكا القديمة يوجد مستنقع واسع من مياه المجاري القذرة تبعث الرائحة الكريهة في كل الحي الاهل بالسكان، وهو لا شك مرتع خصب للناموس والذباب ناقل الامراض، ومعروف ان هذه الساحة هي ساحة اللعب الوحيدة لمئات التلاميذ الذين يتعلمون في مدرسة براسالطه في الخان المذكور، وهذا يجعل الخطر على الصحة العامة كبيرا لا يحتمل اي اهمال. وعلمت من سكان الحي ان عددا من موظفي البلدية المسؤولين ومن الادارة بمن فيهم نائب رئيس البلدية، قد زاروا المكان بدعوة من السكان واطلعوا على هذا الوضع المزري الخطر، ولكن لم يعمل شيء لازالة هذا الضرر الصحي. اني اطلب منكم ان تعملوا لاتخاذ الاجراءات السريعة والفورية لتنظيف وتطهير المكان المذكور مع تصليح ما يجب تصليحه من المجاري. كما اطلب ان يضع على جدول اعمال اجتماع المجلس البلدي المقبل موضوع: «الاهمال في تنظيف احياء عكا القديمة».

مجلس الامن يعود — بقية

لتضليل الراي العام حول الاعدادات العسكرية التي تقوم بها المتطرفون الاسرائيليون ضد سوريا.

وقال فيدرنكو: ان مندوب اسرائيل لم يقدم اي ادعاء مقنع او اية وقائع تثبت اتهاماته لسوريا. ان ادعاءات اسرائيل قائمة على الرمال. واضاف المندوب السوفييتي: ان الخط السياسي المتطرف الذي تنتهجه اسرائيل ومن يقف وراءها هو الذي يؤدي الى التوتر في المنطقة. والدليل من المقابلة الصحفية التي ادلى بها قائد الاركان الاسرائيلية رابين لمجلة الجيش «بمحنيه».

وقال فيدرنكو: ان القوى الرجعية تزيد نشاطها في المدة الاخيرة.. واسرائيل تحشد قوات عسكرية.. وتجري مناورات قرب الحدود السورية.. واضاف: هنالك اخبار تقول ان اسرائيل تعد هجوما جويا على دمشق كمقدمة لغزو قواتها الى داخل سوريا. ومجلس الامن، لا يستطيع ان يكون غير مبال تجاه تهديدات زعماء اسرائيل على النظام في سوريا. ان اعمال اسرائيل هي تهديد للسلام في المنطقة. ولذلك يجب على مجلس الامن ان يوجه انذارا شديدا لاسرائيل ينذرها بعدم القيام باي عمل ضد سوريا.

اسرائيل تندد بموقف المندوب السوفييتي

نشر وفد اسرائيل في هيئة الامم المتحدة بيانا اتهم فيه الاتحاد السوفييتي «بتجاهل القضية المعروضة على بساط البحث في مجلس الامن في اعقاب شكوى اسرائيل ضد عدوان سوريا».

وندد بيان الوفد الاسرائيلي بحديث مندوب الاتحاد السوفييتي فيدرنكو حول حشد قوات عسكرية اسرائيلية على حدود سوريا.

وجاء في البيان ان الوفد الاسرائيلي يحيي «التأييد العاجل والمهيب» الذي حظيت به اسرائيل من مندوبي فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا ونيوزيلانده.

«قول هعام» تتهم الاتحاد السوفييتي بالتجاهل

وكتبت صحيفة مبام — ميكونس «قول هعام» مقالا افتتاحيا امس، اتهمت فيه مندوب الاتحاد السوفييتي في هيئة الامم المتحدة بتجاهل احد مصدري الخطر على السلام في المنطقة وهو الشوفينية العربية. وقالت «قول هعام»: «المندوب السوفييتي تجاهل هذا الخطر، ولكن الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يستطيع ولا يحق له ان يتجاهل هذا الخطر على السلام في منطقتنا».

الجدير بالذكر ان بيان الوفد الاسرائيلي يتهم الاتحاد السوفييتي بالتجاهل ايضا.

هيلاسلاسي يجتمع بعبد الناصر

القاهرة — قبل وصول الامبراطور هيلاسلاسي الى مطار القاهرة بقليل سارت مظاهرة من طلاب اريتريا الى السفارة الحبشية ورجموها بالحجارة فكسروا زجاج النوافذ واحرقوا سيارة احد الدبلوماسيين وكانوا يهتفون بفصل ارتيريا عن الحبشة وقد ذهب نائب وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة حسن الزيات الى السفارة الحبشية وابلغها اسفه للمظاهرات.

وعند وصول هيلاسلاسي كان في استقباله الرئيس عبد الناصر والاف المواطنين.

هذا وقد عقدت جلسة بين الزعيمين نوقشت فيها القضايا الافريقية والعالمية واشترك في الجلسة السيد محمد فائق وزير الارشاد القومي.

وتفيد الانباء ان الزعيمين اتفقا على ضرورة تعزيز منظمة الوحدة الافريقية والعلاقات بين البلدين.

وفي برنامج هيلاسلاسي زيارة سد اسوان العالي ومناطق تطوير اخرى في الجمهورية العربية المتحدة.

وعد بفتح عيادة في حرفيش

تلقى الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت، رسالة من القسم العربي للجنة التنفيذية جوابا على طلب تقدم به وفيها تعد الهستدروت بفتح عيادة في حرفيش.

وجاء في الرسالة «ان الدائرة العربية في الهستدروت تولي اهتماما كبيرا ومثابرا بشؤون صندوق المرض في القرى العربية والدرزية على الرغم من المصاعب الجدية الناجمة عن النقص في الاطباء والممرضات والابنية الملائمة».

وتعد الدائرة العربية في رسالتها التي وقعها السيد يوسف خميس، انها تأمل في فتح عيادة بقرية حرفيش في نهاية الشهر الحالي، حسب البرنامج. وتذكر ان التأخير كان سببه عدم اتمام ترميم البناية.

أسبوع التضامن — بقية

من تشيكوسلوفاكيا، سكرتيرا عاما بدلا من جيري ميستر الذي هو ايضا من تشيكوسلوفاكيا.

وكان مؤتمر الصحفيين الدمقراطيين قد انهى اعماله يوم السبت الماضي في برلين الشرقية. ومن جملة القرارات التي اتخذها المؤتمر عقد الاجتماع القادم للمنظمة الذي سيكون في السنة القادمة في باولان باتور عاصمة منغوليا.

وكان المؤتمر قد وضع على عاتق الصحفيين مسؤولية الدفاع عن السلام والعمل على اشراك المرأة في الصحافة والراديو والتلفزيون.

كذلك قرر المؤتمر اعلان اسبوع للتضامن مع الشعب الفيتنامي في شهر كانون الثاني القادم.

طفل معروض للبيع

نشرت «دافار»، امس الاول، ان طفلا عربيا عمره سنة ونصف السنة، يعرضه ابوه للبيع.

ويقول الخبر في «دافار» نقلا عن صحيفة «اليوم» الصادرة يوم الجمعة الماضي، أن عواد سعد عبدان طلب من الجريدة نشر اعلان عن رغبته في بيع ابنه الطفل لضيق الحال، فهو اب لخمسة اولاد ولا يستطيع اعالتهم كلهم.

وتقول «دافار» على كل من يرغب في شراء هذا الطفل العربي الجميل او تبنيه عليه ان يتوجه الى صحيفة اليوم.

من الجدير بمؤسساتنا الشعبية بالاوقاف والجمعيات الخيرية ان تبادر الى مساعدة هذا الاب بالطفل «فالافربون اولى بالمعروف»

الرئيس التشيكي الى القاهرة في تشرين الثاني القادم

القاهرة — ذكرت مصادر رسمية في القاهرة ان الرئيس التشيكوسلوفاكي، انطونين نوفوتني سيقوم بزيارة رسمية الى الجمهورية العربية المتحدة بين ٩—١٤ تشرين الثاني القادم

تعزيـــة

تعازينا الى خالد عثمان عون الله واخوته وعموم آل عون الله في الناصرة **بوفاة الوالدة**. لها الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

في تقرير وكالة الغوث الدولية:

مئات الالاف من اللاجئين بحاجة الى المأوى والطعام

مقر الامم المتحدة — جاء في التقرير السنوي لوكالة الغوث الذي عرض ليلة امس على اللجنة السياسية التابعة للجمعية العامة، ان الوكالة ستضطر الى تخفيض خدماتها ما لم توضع تحت تصرفها مبالغ كافية.

وقدر عجز الوكالة للسنة الحالية بمبلغ ٤٫٢ مليون دولار. وقال مدير وكالة الغوث لورنس ميشلمور في تقريره ان المشكلة المالية الاساسية لم تتغير، وان من الضروري اعادة النظر في وسائل تموين الخدمات للاجئين.

وجاء في التقرير ان اللاجئين لا يزالون يرون ان من حقهم العودة الى ديارهم، وان مرور الاعوام لا يخفف من شعور المرارة لدى اللاجئين، وانهم يؤمنون بانهم وقعوا ضحية لعدم العدالة، وهذا يزيد من مرارتهم.

وجاء في التقرير انه من الضروري تمديد خدمات وكالة الغوث الدولية وان تضاف الى ميزانيتها مبالغ اخرى وأكد بان اللاجئين لا يزالون يتطلعون الى الوكالة لتقدم لهم خدمات الصحة والتعليم، وان مئات الالاف من اللاجئين ما زالوا بحاجة الى مأوى في مخيمات وكالة الغوث، والى المواد الغذائية، وان عدد اللاجئين يزداد من عام الى اخر.

وجاء في التقرير ان بقاء المشكلة بالنسبة للسلام والاستقرار في الشرق الاوسط لا يزال امرا خطيرا.

حكومة جديدة في سوريا

دمشق — اذيعت من دمشق اسماء اعضاء الوزارة السورية الجديدة والتي تضم عددا من الوزراء غير الاعضاء في حزب البعث.

منصب رئاسة الحكومة ظل في يدي الدكتور يوسف زعين، بينما يشغل ابراهيم ماخوس منصب نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية.

اما بقية الوزراء فهم: فايز الخاسمه صالح المحاميد، ممدوح جابر، سليمان الخش، مشهور زيتون، محمد عشاوي، موفق الشوربجي، غالب عابدين، عبد الحميد الحسن، سميح عطية، عبد الرحمن الاتنع، محمد رباح الطويل، احمد مراد، اسعد تقلا، محمد الزعبي، عبد الله شاهين، ادهم مصطفى، فتح الله علوش، الغاني، وعدنان عزوز. اما حافظ الاسد فبالاضافة الى منصبه كقائد لسلاح الطيران تركزت في يده شؤون الدفاع.

قيادة قومية جديدة لحزب البعث

دمشق — كتبت جريدة «البعث» السورية ان مندوبي حزب البعث من سوريا والدول العربية الاخرى انتخبوا قيادة قومية جديدة لحزبهم.

ومن الجدير بالذكر ان لحزب البعث قيادة قطرية جميع اعضائها من سوريا وقيادة قومية يتم انتخاب اعضائها من جميع الدول العربية التي تنشط فيها فروع للحزب.

أزمـــة اقتصاديـــة — بقيـــة

وفور دفع المبلغ للبنك الاجنبي قام مودعون من رعايا الكويت والسعودية بسحب اموالهم من بنك «اينترا».

وتحاول الحكومة اللبنانية الان ضمان توفير مبالغ للبنوك للمحافظة على استقرار لبنان الاقتصادي وللمحافظة على مصالح اصحاب الودائع.

وتشير الدلائل الى مؤامرة مدبرة لزعزعة الاقتصاد اللبناني ووضعه تحت رحمة البنوك الاجنبية.

فقد استغلت البنوك الامريكية هذه الازمة وراحت تعرض مساعداتها على بنك «اينترا».

فان بنك «اوف امريكا» عرض تقديم مساعدة مقدارها ٢٠ مليون دولار «لانقاذ» البنك المذكور. واعلنت بنوك امريكية اخرى عن استعدادها «لانقاذ» البنك المذكور. كذلك اعلنت شركات اجنبية عن رغبتها في شراء البنك.

وتقول صحف بيروت ان السعودية انذرت الحكومة اللبنانية باتخاذ اشد الاجراءات الاقتصادية اذا هي لم تغير سياستها غير الودية تجاهها خلال اربعة اسابيع ولم تنتهج سياسة «حيادية» في النزاع العربي، ومن «الحلف الاسلامي».

وتضيف هذه الصحف ان السعودية كانت قد وجهت الى الحكومة اللبنانية مذكرة هددت فيها بسحب جميع رعاياها واموالهم من لبنان وبنوكه وبمنع الرعايا اللبنانيين من دخول السعودية وبوقف كل المعاملات التجارية معها.

وتذكر هذه الصحف ان عددا من الامراء السعوديين قد غادروا لبنان احتجاجا على الهجوم الذي شنته بعض الصحف على السعودية. ويرى المراقبون صلة قوية بين افلاس بنك «اينترا» والخطوات التي اتخذتها السعودية والكويت.

من هو مؤسس بنك «اينترا» ؟

مؤسس بنك «اينترا» وعميده هو يوسف بيدس، وهو فلسطيني الاصل ولد في القدس في سنة ١٩١٢ وعندما بلغ سن الـ ١٦ بدأ العمل في بنك باركلس في القدس فابدى مقدرة فائقة في عمله. وفي سنة ١٩٣٢ عين مدير لاحدى شعب البنك. وعندما اقيم «البنك العربي» بعد الحرب العالمية الثانية عين يوسف بيدس اول مدير عام له. وفي سنة ١٩٤٨ لجأ الى لبنان ووصل الى بيروت صفر اليدين وشرع مع ٣ من اصدقائه باقامة بنك صغير في شقة مستأجرة مؤلفة من غرفتين — واصبح هذا البنك «بنك اينترا» على مر السنين من اكبر البنوك في لبنان. وتقدر قيمة ممتلكات البنك بـ ٢٥٠ مليون دولار، ورصيده بـ ١٢٠ مليون ليرة لبنانية، وله فروع في عواصم عدة دول كبرى.